

## كيف نحتفل بيوم النصر والاستشهاد؟

لعل البعض منا يشعر أو يستشعر تناقضا بين العيد والماتم أو بين الفرح والحزن أو بين يوم النصر ويوم الاستشهاد وكيف يكون التوفيق بينهما كضرورة من ضروريات يوم ٦ أكتوبر المجيد . واعتقادي بعد أن مر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١ بما حفل صباحه من احتفال بعيد النصر وما حمل مساؤه من خبر الاستشهاد الأليم . بعد أن امتزج فرح الصباح بحزن ومأساة المساء . وبشرى ذكرى صباح يوم عظيم بماتم فراق زعيم عظيم . في اعتقادي أنه بعد عام ١٩٨١ . فإن يوم ٦ أكتوبر يصبح ولاتناقض فيه . لأن النصر والاستشهاد عيد واحد . ينبغى أن نحتفل به . فلا نصر بلا استشهاد ولا حياة كريمة بلا ضريبة جهاد أكبر . والجهاد بذل وعطاء ودم واستشهاد .

وفي تصوري أيضا أن لاحرج في أن يكون يوم ٦ أكتوبر من كل عام احتفالا بكل معاني الاحتفال . ففي الصباح تحتفل قواتنا المسلحة في كل المحافظات بنصر مصر كلها في ذلك اليوم العظيم . وفي المساء تحتفل مصر كلها . وفي كل المحافظات لتلتقى جمعا لتذكر ذكرى استشهاد محمد انور السادات . لا في ماتم ولا في عزاء . ولكن في لقاءات نجدد فيها الوفاء للرجل وللقيم وللعادات والتقاليد ونستلهم من هذه الذكرى فيما نتحدث فيه في تلك الاجتماعات عن منجزاتنا وأمالنا والأمن وما ينتظره وطننا منا .. وليس من بأس من أن تتخلل كلمات القيادات المحلية والشعبية والبرلمانية والسياسية في كل محافظة قراءات من كلمات الله البيئات وكلها ذخيرة وذخر وذكرى وعبرة .

ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد كرم الرئيس الراحل محمد انور السادات كما لم يكرم الا من أصطفاهم . فلقد جاء مولده يوم ٢٥ ديسمبر . وهو يوم ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . فاقترن ميلاده بيوم قدر له الا ينسى على مر العصور والأزمان . وهو سبحانه قد اختاره شهيدا مع الصديقين والابرار يوم نصره ونصر مصر . يوم ٦ أكتوبر . وهو يوم اقترن فيه النصر بيوم الفراق . وهو يوم كذلك خالد لن ينسى . وسيظل يذكره التاريخ بعد آلاف السنين . فكان الله جلت قدرته قد أخلده في مولده وفي مماته . وبهذا كرمه أحسن تكريم . وبعد تكريم المولى له فلا يجوز أن يكون يوم ٦ أكتوبر يوم حزن لمصر . انه يوم عز وفخار ومجد واستشهاد .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان يوم الميلاد ويوم الموت لبطل او زعيم او قائد يضيعان مع الايام ولكن الله شاء ان يظل يوم استشهاد السادات قرينا لنصر اكتوبر لتظل سيرته ولتبقى مابقيت الحياة على الأرض ليكن ٦ اكتوبر دائما يوم عيد عيد نصر العبور العظيم . وعيد استشهاد السادات العظيم إن الله قد اختار للبطل مئة الأبطال وهي الاستشهاد . ولقد استشهد وهو واقف كالطود بكل شموخ وكبرياء الصالحين . ومن ثم فان ذكراه في أن نفرح له بما آتاه الله من فضل وما أحاطه به من كريم الرعاية وما ناله منه من عظيم العناية . واذا لاحظت العناية بشرا فان المخاوف كلهن أمان .

النصر نصر العبور العظيم وعيد استشهاد السادات العظيم وليذهب كل مواطن بكل الفرح والفخر ليضع زهرة أو يقرأ الفاتحة على قبر الجندي المجهول تحية للفداء وعلى قبر أنور السادات - بجواره - رمزا للوفاء

هذا الوفاء الذي عبر عنه الرئيس محمد حسنى مبارك اعظم تعبير في كلمته الجامعة أسر لصاحب الذكرى .

عبد الله عبد البارى